رابط المادة على منصة باحث

محاضرات ولقاءات منوعة

العشر من ذي الحجة// فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله تعالى.

مشهور بن حسن آل سلمان

لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك التوفيق والتأييد والسداد والصواب - 00:00:00

واسأله سبحانه ان يجنبني الخطأ والخطل من المعلوم اننا مقبلون او اننا الان في العشر الاوائل من ذي الحجة وهذه هي الأيام المعلومات التي قال الله فيها ويذكر اسم الله في ايام - 00:00:32

معلومات وقد علق البخاري بصيغة الجزم عن ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنهما قال الايام المعلومات هي ايام العشر من ذي الحجة والايام المعدودات هي ايام التشريق وقد اخرج النسائي في الكبرى واحمد في المسند - 00:00:56

من طريق ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير قوله تعالى وليال عشر قال هي عشر الاضحى وقال والشفع والوتر قال الشفع يوم عرفة - 00:01:28

قال والوتر هو يوم النحر الله عز وجل من بين الاشهر الاشهر الحرم كما قال سبحانه وربك يخلق ما يشاء ويختار كما انه اختار من بين الناس الانبياء واختار من بين الانبياء - 00:01:48

الرسل واختار من بين الرسل العزم واختار من بين اولي العزم محمدا صلى الله عليه وسلم وكما انه خلق المكان واختار اختار مكة والمدينة وبيت المقدس انه خلق الزمان واختار - 00:02:18

واختار الاشهر الحرم واختار من بين الاشهر الحرم العشر ذي الحجة وقد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله من العمل الصالح فيهن - 00:02:40

من العشر الاوائل من ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يخرج رجل بنفسه وماله يرجع دون ذلك. وفي رواية عند احمد - 00:03:02

قال الا من اهريق دمه وعقر جواده العمل الصالح في العشر من ذي الحجة احب الى الله تعالى من الجهاد في سبيل الله ومن سائر الاعمال ومن الاعمال المنصوص عليها - 00:03:20

وجاء السؤال كثيرا عنها الصيام وقد صح في سنن ابن ابي داود في سنن ابي داوود من طريق هنيدة بن خالد عن بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

انه كان صلى الله عليه وسلم يصوم التسع من ذي الحجة وجاء في بعض الروايات التصريح بانه ام سلمة وجاء في بعضها تصريح بانها حفصة وثبت في صحيح مسلم عن عائشة - 00:04:11

انها ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ذي الحجة جاء اكثر من سؤال لاستشكال كيف نوفق بين ذلك والجواب من وجوه يقال مثلا ان عائشة اخبرت بما تعلم - 00:04:28

وكانت توبتها مرة في هذه الايام وكانت توبة غيرها من اخواتها ام سلمة او حفصة علمت من هديه الغالب الصيام وان النبي صلى الله عليه وسلم قد افطر في نوبة عائشة وصام في نوبة غيرها من نسائه او يقال - 00:04:49

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم وكان يخاف ان يفرض ذلك على امته فكان يترك الصيام في بعض الاحايين كقيام

رمضان فصام النبي صلى الله عليه وسلم في بعض السنوات - 00:05:10
وفي بعضها افطر وعلة فطره بان لا تفرض هذه الايام على امته وصح النقل عن عائشة وصح النقل عن بعض ازواجه وصح التوجيه بهذا الكلام. والله تعالى اعلم واكد ما ينبغي ان يصام - 00:05:27
العشر يوم عرفة لغير الحاج اما الحاج فكما في البخاري عن ابن عباس ان ام الفضل لما سمعت الصحابة مختلفين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة قائم ام مفطر - 00:05:49
اخذت كوبا من ماء قد شيب بلبن قد خلط بلبن ارسلته اليه فشربه صلى الله عليه وسلم وصح عنه عند ابي داود من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:06:09
عن الصوم للحاج بعرفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في مسند احمد يوم عرفة ويوم النحر ويوم التشريق عيدنا اهل الاسلام قال يوم عرفة عيدنا يوم عرفة ويوم النحر ويوم التشريق عيدنا اهل الاسلام - 00:06:27
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عرفة للحاج عيدان ويوم عرفة مرغب فيه يوم عرفة صيامه لغير الحاج تكفر ذنوب سنتين كما في صحيح مسلم بينما يوم عاشوراء العاشر من محرم - 00:06:53
يكفر ذنوب سنة وقد سئل ابن الجوزي رحمه الله السر لان صيام عرفة يكفر ذنوب سنتين وان الصيام عاشوراء يكفر ذنوب سنة فقال على البديهة يوم عرفة يوم محمدي يوم عاشوراء يوم موساوي - 00:07:15
ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل من موسى كان يوم عاشوراء الذي نجى الله فيها فيه موسى من فرعون يكفر ذنوب سنة بخلاف يوم عرفة انه يكفر ذنوب سنتين - 00:07:46
وقد ثبت عند احمد ان النبي لما ذكر فضلا العشر من ذي الحجة قال صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيهن من التهليل والتحميد والتكبير ويسم ان يكثر الذكر ويذكر الله - 00:08:04
في ايام معلومات هذه الايام ايام معلومات اسند ابن مردوي باسناد صحيح عن ابن عباس قال ايام معلومات يوم التروية وما قبله يوم عرفة الايام المعدودات ايام التشريق وكلها ايام ذكر لله - 00:08:29
وفي الصحيحين في يومنا ايام اكل وشرب وذكر لله هذه الايام ينبغي ان نكثر الذكر فيها ورد عند احمد من حديث ابن عمر وابن عباس لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضل العشر من ذي الحجة قال - 00:08:55
اكثروا فيهن من التهليل والتحميد والتكبير وعلق البخاري في صحيحه ان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم كانوا في الايام العشر يخرجون الى السوق فيكبرون ويكبر الناس بتكبيرهم كانوا يكبرون ويكبر الناس - 00:09:18
بتكبيرهم فينبغي للانسان ان يحرص على على عموم العمل الصالح في هذه الايام ومن اهم الاعمال واحب الاعمال الى الله في هذه العشر. اعمال الحج وواجب الوقت ومن لم ييسر الله له الحج - 00:09:48
عموم العمل الصالح وعلى رأس الاعمال الصالحة الواجبات والفرائض وعلى الانسان ان يتفقد الواجبات التي عليه ومن كان قاطع رحم فليتق الله وليصل رحمه ومن كان هاجرا للقرآن فليتق الله - 00:10:11
وليقرأ القرآن وليعمل به وليتدبر ومن كان تاركا للزكاة فليتق الله وليخرج زكاة ماله ومن كان هاجرا للعلم فليتق الله وليرجع الى العلم ان العلم والقرآن من سلك طريقهما وابتدأ بهما - 00:10:31
مع الجهاد في سبيل الله ويحرم عليه ان يرجع. والواجب عليه الثبات في هذا السبيل حتى الممات كما قرر شيخ الاسلام رحمه الله فعن ابن عمر في صحيح مسلم ليس منا من تعلم الرمي ثم تركه - 00:10:55
عن ابن حبان وعن ابن حبان عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم فرضت علي اعمال امتي. فوجدت اسوأها رجل اوتي القرآن ثم ترك القيام به فنسيه ومن اخذ القرآن فالواجب عليه ان يبقى عليه - 00:11:14
والواجب عليه ان يتذكره ولا يجوز له ان ينساه او ان ارساه الواجب عليه ان يبقى معه. فاحب الاعمال الى الله في هذه العشر يتفقد الانسان الواجب عليه حتى المرأة - 00:11:34

ان كانت ما ادت الواجب عليها في القضاء فلتقضي ومن عليه كفارة يمين الواجب عليه ان يكفر ومن كان عليه نذر. فالواجب عليه ان يفي بنذره فهذه الايام عموم الاعمال الصالحة - 00:11:53

يحبها الله واحب شيء عند الله عز وجل ان تؤدى فرائضه ان تؤدى الفرائض التي فرضها الله سبحانه وتعالى وباللطيف ما يذكر الامام ابن رجب في لطائف المعارف يذكر مفاضلة - 00:12:12

يقول ايهما افضل الاعمال الصالحة العشر الاواخر من رمضان ام في العشر الاوائل من ذي الحجة ويقول العمل الصالح في نهاري العشر من ذي الحجة احب الى الله تعالى من العمل الصالح في نهار العشر الاواخر من رمضان - 00:12:30

والعمل الصالح في ليالي العشر الاواخر من رمضان احب الى الله تعالى من العمل الصالح في ليالي العشر من ذي الحجة. ذلك ان العشر الاواخر من رمضان امتازت بليلة القدر - 00:12:53

وليلة القدر هي خير الليالي بالنسبة للاجور والثواب اما بالنسبة الى العتق من النار وتجلي الرب عز وجل والتفضل على عباده. فافضل ليلة ليلة عرفة فضلها خاص بالحجيج. ويعم سائر الناس - 00:13:15

الحجيج مخفوفون بشيء زائد عن غيرهم ولكن الرحمة ليست خاصة بهم. فهو سبحانه يعم فضله وهذه الليلة تجليه وعتق الناس ولا يعرف ولا يعرف عن الشيطان انه يكون ادحر في يوم او في ليلة من الليالي من ليلة عرفة - 00:13:37

من كثرة ما يعتق الله عز وجل عباده من النار عرف عن بعض السلف كمقول وغيره من الشاميين انهم كانوا يعرفون والتعريف قال فيه بعض الناس فعده السلف بدعة لان الناس في الشام - 00:14:03

كانوا في وقت عرفة وهم ليسوا فيها وهم في بلادهم ويلبسونا ويتجردون من المخيط ويلبسون لباسه ويتشبهون بالحجيج ويلبسون ملابس الاحرام فقالوا هذا التعريف بدعة وكان ابن عباس يعرف وعرف عن اهل الفضل - 00:14:27

انهم كان الواحد منهم بعد العصر في يوم عرفة يخلو بنفسه ويدعو ويكثر ذكر ربه طامعا بفضله واجره سبحانه التعريف بمعنى ان تخلو بنفسك بذكر وابتهال ودعاء وذكر لا حرج - 00:14:54

اما ان يقوم الناس في المساجد ونتجرد من المخيط وان يقفوا كما يقف الحجيج فهذا هو الحد هو الحد البدعي كما فصل ذلك العلائي في اوائل مسائله المستغربة او الفتاوى القدسية - 00:15:14

وذكر ذلك ايضا ابو شام المقدسي اسند ابن قتيبة ان ابن عباس كان يعرف فكان في يوم عرفة في غير الحج يفسر القرآن. يجلس يعلم الناس يبتغي الاجر والثواب بتعليم الناس الاجر - 00:15:36

هذه الايام ايام فاضلة حتى ان العمل الصالح في نهارها افضل من العمل الصالح في نهار العشر الاواخر من رمضان قلنا ليالي رمضان امتازت بليلة القدر وكانت في اواخرها وهذه العشر - 00:15:56

تمتاز بيوم هو خير يوم عند الله. سبحانه وتعالى فقد ثبت في مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الايام الى الله يوم النحر ثم يوم القرن - 00:16:18

احب يوم من الايام عند الله عز وجل هو يوم النحر يوم العاشر يوم العيد هذا احب يوم الى الله عز وجل من ايام السنة ينبغي ان نحرص في يوم العيد على التكبير - 00:16:38

وان تكبر قلوبنا ربنا وتعظم اوامره والا يبقى التكبير سلاما يردده الالسنة ولا يشترك القلب معه في تكبير الله التكبير ينبع من القلب ثم للسان فينطق به ثم ينعكس على الجوارح - 00:16:56

نعم غير الحجيج يشتركون مع الحجيج في حكم مهم وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه من كان له ذبح - 00:17:21

وهلا هلال ذي الحجة فليمسك واراد ان يضحي فليمسك عن اخذه ظفره وبشرته وشعره الذي لا يضحي الذي يريد ان يضحي الواجب عليه الامساك والذي لا يريد ان يضحي فله ان يأخذ - 00:17:39

اما غير المضحي من الزوجة والاولاد على البراءة الاصلية النبي امر من اراد ان يضحي فامره صلى الله عليه وسلم الا يأخذ شيئا من

شعره سواء العانة او الابط او شعر الرأس - 00:18:05
ولا يخفى عليكم الاخذ من اللحية وحرمة ذلك ولا يأخذ شيئا من ظفره يشترك مع الحجيج وحتى يضحي يأخذ ونأخذ في حقه محرم وهذه سنة قد تركها كثير من الناس - 00:18:32
وتركها قديم اخرج مسلم في صحيحه بسنده الى عمرو ابن مسلم ابن عمار الليثي قال كنا قبيل الاضحى في حمام وكان الناس يأخذون شعرهم بالنور مادة تنزع الشعر كما تفعله النساء اليوم - 00:18:54
فقال اهل الحمام ان سعيد ابن المسيب يأمر او يكره ذلك فقال عمرو فلقيت سعيدا فاخبرته بما قال اهل الحمام فقال يا ابن اخي انها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:22
والناس قد تركوها او نسوها اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدكم ذبيحة وهل هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا يمسن شيئا من شعره - 00:19:48
ولا من ظفوره ولا من بشره الاخذ يبدأ من هلال ذي الحجة من قبل دخول ذي الحجة متى اخبر العارفون والمختصون بان غدا اول ذي الحجة وطرق الخبر سمعك واردت الاضحية - 00:20:13
الواجب عليك ان تمسك الواجب عليك ان تمسك كيف لا نأخذ من ابشارنا؟ البشر الجلد والجلد ان كان يتسلخ فالواجب على الانسان ان يتركه ولا يجوز ان يأخذ منه شيئا - 00:20:39
كالشعر والظفر فيبقى الانسان على هذا الحال حتى يأتي العاشر واليوم العاشر يوم عيد والمسلمون قبله يكثرون من الطاعة وفيه تتأكد الطاعة واعظم طاعة لله في غير الحجيج في اليوم العاشر الاضحية - 00:20:57
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من وجد سعة ولم يضحي فلا يقربن مصلانا ومن وجب فمن وجد سعة فليضحي ولو ضحى اكثر من اضحية اكثر من ذبيحة فلا حرج في ذلك - 00:21:27
وجاءت اسئلة عن الاضحية عن الميت ونضحي عن الميت لا يجوز ولا تشرع استقلالا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول على كل اهل بيت الاضحية الاضحية تجزئ عن الاحياء. والنبي يقول صلى الله عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب وذكر لله - 00:21:42
ونأكل ونعبد الله باكلنا ونتوسع في شرابنا وفي رواية فيها ضعف ضد دارقطني قال ايام اكل وشرب وبعال. اي جماع واتيان الشهوة نتوسع فيما احل الله لنا ونشكر ربنا على ان هدانا - 00:22:04
ونهيأ لنا ان نذكره ولد شعار المسلمين في العيد لما يلقى الرجل اخاه ماذا يقول له تقبل الله منا ومنكم ولازم هذا الشعار ان تسبقه عبادة في الحج وغير الحاج - 00:22:25
فغير الحاج ينبغي ان يستشعر فضل هذه الايام وينبغي ان يكثر من الدعاء ومن الذكر ومن عموم الطاعات والعبادات ولكن لما يلقى اخاه يقول له تقبل الله منا ومنكم يأتوك رجالا وعلى كل ضامر - 00:22:45
ليشهدوا منافع لهم والنعمة لك والملك لا شريك لك. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا - 00:23:14
لا شريك لك - 00:24:04